التحديات والصعوبات التي تواجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها "جامعة القصيم أنموذجا"

إعداد
علاء رمضان عبد الكريم أحمد
أستاذ مساعد بوحدة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها
بجامعة القصيم

مقدمة :

كرم الله تعالى الإنسان على سائر المخلوقات ، قال تعالى :{وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلا}[الإسراء:٧٠].

هذا التكريم وهذا التمييز يرجع في جزء كبير منه إلى اللغة ، يقول ابن عاشور في تفسيره لهذه الآية:"...على أنه فضله بالعقل الذي به استصلاح شؤونه ودفع الأضرار عنه وبأنواع المعارف والعلوم ، هذا هو التفضيل المراد " [(١)] ومعروف أن تحصيل العلوم والمعارف وتناقلها بين الناس لا يتم إلا عن طريق اللغة ، فهي وسيلة نقل العلوم وتدريسها للناس .وفي القرطبي –عند حديثه عن الآية السابقة –" ... قَالَ الضَّحَّاكُ: كَرَّمَهُمْ بِالنُّطْقِ وَالتَّمْيِيزِ... وقيل بالكلام والخط .وقيل : بالفهم والتمييز "[(٢)]، فالإنسان هو الكائن الوحيد الذي يستخدم اللغة للاتصال من بني جنسه [(٣)]، فاللغة أساس الحضارة الإنسانية وهي الأداة التي تنقل الفكر بين البشر ، فهي أداة التعبير عما يجول في داخل الأفراد وهي مستودع الثقافة وهي المرآة التي تعكس حياة الأفراد الاجتماعية والثقافية والعقائدية .

واللغة العربية أوسع اللغات وأغناها لفظاً وأجملها أسلوباً ، وقد كرمها الله تعالى بأن أنزل بها كتابه العزيز الذي تكفل بحفظه ، ومن هنا تنبع أهمية اللغة العربية ؛ فهي أولاً وقبل كل شيء لغة القرآن الكريم والدين الإسلامي الحنيف ، ومن ثم وجوب تعلم اللغة العربية لغة الدين الإسلامي ،وهي الوسيلة التي بها تعرف ثقافة العرب وحضارتهم مما جعل كثيراً من المتعلمين الذين يرغبون في دراسة التراث العربي الذي حمل العلوم للعالم أجمع يقبلون على تعلمها.

وعلى الرغم من كثرة الجهود والدراسات التي تمت في الماضي إلا أننا بحاجة لجهود أكبر ودراسات أكثر في الحاضر ، لأن تعليم العربية لغير أبنائها ليس أمرا سهلا وإنما هو مشكلة عسيرة تستحق الدراسة والتفكير .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

تعد وحدة تعليم اللغة العربية بجامعة القصيم من الأقسام الرائدة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ،فعلى الرغم من حداثة نشأتها (١٤٣٢هـ) إلا أنها أصبحت محط أنظار الطلاب الراغبين في تعلم اللغة العربية من جميع بلدان العالم حتى وصل عدد الدارسين فيها هذا العام نحو (٢٩٠)طالبا وهذا العدد في طريقة للزيادة في السنوات المقبلة ، وهؤلاء الطلاب

(١) التحرير والتنوير ١٥ / ١٦٦ .

(٢) تفسير القرطبي ١٠/ ٢٩٤.

(٣) هناك اتصال بين مختلف الكائنات ،فهي أمم أمثالنا وبينها اتصال ، ولكن هذا الاتصال لا يرقى لمكانة الاتصال الإنساني، لأنه يتم باللغة ، والكائنات الأخرى ليس لديها لغة كلغة الإنسان ، بمعنى لها نظام صوتي وتركيبي ودلالي ،فالحمد لله الذي كرمنا باللغة العربية لغة الكتاب العزيز.

—كما أشرنا آنفا- يمثلون جنسيات مختلفة ولغات متعددة . ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث للوقوف على التحديات والصعوبات التي تواجه هؤلاء الطلاب في تعلم العربية في جامعة القصيم لتشخيصها ووضع الحلول المناسبة لها. تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الحفاظ على لغتنا العربية لغة الكتاب العزيز ، وأن الحفاظ عليها أحد التحديات التي يواجهها مجتمعنا العربي في الوقت الحاضر ،ومن ثم جاء هذا البحث للوقوف على التحديات والصعوبات التي تواجه تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، سواء على مستوى طبيعة اللغة العربية نفسها(الصعوبات اللغوية) أو فيما يتعلق بعملية التعليم والتعلم أو ما يخص الدارس نفسه(الصعوبات غير اللغوية) ، لأن تحديد المشكلة هو أول خطوات علاجها ، وفهم جذور المشكلة يساعدنا على حلها والتخلص من آثارها السلبية . وتتلخص مشكلة هذه الدراسة في سؤال رئيس هو:ما التحديات والصعوبات التي تواجه المتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في جامعة القصيم وما مدى انتشارها ؟

ويتفرع منه تساؤلات منها :

١-ما المشكلات والصعوبات التي تتعلق بطبيعة العربية نفسها ؟

٢-ما المشكلات والصعوبات التي تتعلق بدارسي اللغة العربية ؟

٣- ما المشكلات والصعوبات التي بعملية التعلم والتعليم في حد ذاتهما ؟

٤- ما المشكلات والصعوبات التي تتعلق بمعلم اللغة العربية ؟

الأمر الذي يتطلب استكشاف هذه الصعوبات وتحديدها من خلال دراسة علمية جادة ، حتى يمكن تقديم حلول علمية وعملية لها لتسهيل تعليم وتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة القصيم ، حيث يمكن ومن خلال الإجابة على هذه التساؤلات تشخيص هذه المشكلات ووصفها ومن ثم البحث عن حلول مناسبة لكل منها لتيسير تعلم اللغة العربية لهؤلاء الطلاب .

أهداف الدراسة :

يسعى هذا البحث لتحقيق الأهداف التالية :

١- الكشف عن التحديات والصعوبات التي يواجهها متعلمو اللغة العربية والتي تتعلق بطبيعة اللغة العربية نفسها (الأصوات-التركيب-الإملاء)،حيث رصد علماء اللغة بعامة واللغويون التطبيقيون بخاصة أبوابا عديدة في اللغة العربية وصفوها بالصعوبة وحاولوا تسهيلها وتيسيرها .

٢-معرفة الصعوبات التي تتعلق بدارسي اللغة العربية ، حيث يملك هؤلاء الطلاب أنظمة لغوية تختلف عن نظام اللغة العربية اللغوي في الخصائص (الصوتية —النحوية-الدلالية-التركيبية)، وبيان تأثير ذلك على تعليم العربية وتعلمها .

٣-الكشف عن الصعوبات المتعلقة بعملية التعلم ، وهذا الجانب يشترك فيه علماء التربية والاجتماع وعلم اللغة النفسي وغيرهم مع علماء اللغة حيث درسوا (الأهداف-طرق التدريس-المنهج-التقويم) للبحث عن أيسر الطرق .

٤-الكشف عن الصعوبات بمعلم العربية ، حيث يجب على من يتصدى لهذه المهمة أن يمتلك من المهارات والصفات والقدرات ما يؤهله للقيام بها خير قيام .

٥-تصنيف هذه التحديات والصعوبات للمساعة في ايجاد حلول علمية وعملية لها

الدراسات السابقة : رجع الباحث إلى كثير من الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع فلم يجد دراسة واحدة تناولت الصعوبات والمشكلات التي تواجه دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بجامعة القصيم ، إلا أن هناك دراسات تناولت الصعوبات والمشكلات في أماكن أخرى ، وهي مفيدة جدا فيما يتصل بدراستنا ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

١-الصعوبات التي تواجه دارسي اللغة العربية غير الناطثين بها بجامعة الكويت "دراسة ميدانية "، نجاة عبد العزيز المطوع، كلية التربية —جامعة الكويت .

٢-مشكلات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ووسائل علاجها ،رسالة دكتوراة ، عيد حجيج بن عيد الجهني ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٩٩٠م.

٣-معوقات تعليم اللغة العربية في الفلبين ، محمد عبد العاطي ، معهد تعليم اللغة العربية ، الرياض ، ١٤٠٥هـ

٤-دراسة ميدانية لأبرز المشكلات الدراسية والتربوية التي تواجه طلاب اللغة العربية غير الناطقين بها ، محمد الطويرقي ، الرياض ،١٤٠٨هـ.

٥-دراسة (هداية إبراهيم ٢٠٠٨) بعنوان " برنامج مقترح لعلاج الصعوبات اللغوية الشائعة في كتابات دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في ضوء مدخل التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء .

٦-دراسة قمر الزمان عبد الغني ٢٠١١بعنوان بناء استبيان لقياس صعوبات تعلم اللغة العربية للطلاب غير الناطقين بها ، حيث اهتمت ببناء مقاييس لقياس صعوبات التعلم لدى الطلاب الأجانب (الدارسين للعربية[1] .

(١) ينظر (الدراسات ١-٢-٣) وللمزيد من الدراسات أيضا : الدليل في دراسات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها د. شادي مجلي سكر، متاح على الرابط التالي (تاريخ الدخول:١٢-٥-٢٠١٦م) : http://www.m-a-arabia.com/vb/showthread.php?t=21832

منهجية الدراسة : اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي ، حيث تم إعداد دراسة مسحية بعد جمع المعلومات الضرورية اللازمة ، وتصميم الاستبانة المطلوبة ، والعمل على تحليلها ضمن جداول إحصائية ذات دلالات هادفة ؛ لاستخلاص النتائج منها ؛ وفق نظرة شمولية توازن بين المحتوى والشكل .**ووفق الخطة التالية** :

اقتضت طبيعة الدراسة تقسيمها إلى فصلين تسبقهما مقدمة ، وتتلوهما خاتمة .

المقدمة : تناولت مكانة اللغة العربية بين اللغات ، ومشكلة الدراسة وأسئلتها وأهدافها ومصطلحاتها ومنهجها والدراسات السابقة .

الفصل الأول : تناول أهم الصعوبات التحديات التي تواجه دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، منها ما يتعلق باللغة نفسها (الصعوبات اللغوية) ،ومنها ما يتعلق بالدارس نفسه أو ما يتعلق بالمنهج ،أو المدرس، أو أنظمة وتعليمات المراكز والجامعات ، أو بالمجتمع الذي يدرس فيه الطالب (الصعوبات غير اللغوية)، ولذا جاء تصميم الفصل الأول كما يلي:

الفصل الأول : الصعوبات والتحديات التي تواجه متعلمي العربية بجامعة القصيم وفيه مبحثان :

المبحث الأول : **الصعوبات والتحديات اللغوية** ، ويشتمل على : الصعوبات الخاصة بطبيعة اللغة العربية نفسها ومنها :

١-الصعوبات المتعلقة بتدريس مادة الأصوات

٢-الصعوبات المتعلقة بتدريس مادة الاستماع

٣-الصعوبات المتعلقة بتدريس مادة التعبير

٤-الصعوبات المتعلقة بتدريس مادة القراءة

المبحث الثاني : **الصعوبات والتحديات غير اللغوية** : وهي الصعوبات التي ليست نابعة من اللغة وإنما ترجع إلى أشياء من خارج اللغة ، مثل المنهج الدراسي والمعلم والمتعلم والبيئة التعليمية واللوائح المنظمة للعملية التعليمية وغيرها من العوامل البعيدة عن طبيعة اللغة ، ومن هذه الصعوبات :

١-الصعوبات المتعلقة بالمنهج الدراسي

٢- الصعوبات المتعلقة بالمعلم

٣-الصعوبات المتعلقة بالمتعلم والبيئة التعليمية واللوائح التنظيمية

الفصل الثاني : اشتمل على استبانة مكتوبة من عدة محاور تم إعدادها وتطبيقها على عينة من الدارسين الأجانب في وحدة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعة القصيم في المملكة العربية السعودية ؛ للوقوف على هذه التحديات الحقيقية المختلفة ، قبل وأثناء الدراسة وبعدها ، وقد تم تحليلها ، واستخلاص النتائج منها ، ولذا كان تصميم الفصل الثاني كما يلي :

الفصل الثاني : تصميم الاستبانة وتحليل نتائجها وفيه مبحثان أيضاً هما :

المبحث الأول : الاستبيان

المبحث الثاني : عرض النتائج وتحليلها

الخاتمة : وفيها أهم التوصيات والمقترحات التي خلصت إليها الدراسة .

المصادر والمراجع.

الفصل الأول : التحديات والصعوبات التي تواجه متعلمي العربية بجامعة القصيم

وفيه مبحثان:

المبحث الأول : التحديات و الصعوبات اللغوية: نقصد بالصعوبات والتحديات اللغوية تلك التي تتعلق بطبيعة اللغة وتنبع منها ، وذلك لأن دراسة اللغة – أية لغة – ليست بالأمر الهين ، واكتساب لغة جديدة لا يتم بين عشية وضحاها ، وفي الوقت نفسه لا توصف لغة ما بأنها صعبة وأخرى بأنها سهلة ، والعربية لغة عريقة غنية وهي من أغنى اللغات الحية الموجودة على الأرض، وهذا أمر لا يكاد يختلف عليه أحد ، ولذا فمن الطبيعي أن يواجه متعلموها بعض الصعوبات والتحديات اللغوية عند تعلمهم لها ، وسوف نتناول هذه الصعوبات كما يلي :

أولاً: الصعوبات المتعلقة بتدريس مادة الأصوات :إن دراسة اللغة –أية لغة – تعتمد في الأصل على المعرفة التامة بنظامها الصوتي ، لأن اللغة تتكون من الأصوات التي تشكل بدورها الكلمات التي تتجمع مكونة الجمل .ويؤكد ذلك قول ابن دريد –صاحب الجمهرة– مبينا أن الأصوات هي أسا س اللغة: " وابتدأت فِيهِ (أي في معجمه المسمى بجمهرة اللغة) بِذكر الْحُرُوف الْمُعْجَمَة الَّتِي هِيَ أصل تفرع مِنْهُ جَمِيع كَلَام الْعَرَب، وَعَلَيْهَا مدَار تأليفه وإليها مآل أبنيته، وَبهَا معرفَة متقاربه من متباينه ومنقاده من جامحه" [(١)] .

(١) جمهرة اللغة ١/٤٠.

ولكل لغة نظامها الصوتي الخاص بها والذي يختلف من لغة إلى أخرى ، وقد أشار ابن دريد –رحمه الله – إلى اختلاف الأصوات بين اللغات موضحا ما تختص به العربية من الأصوات في كتابه جمهرة اللغة [١].

واللغات تختلف فيما بينها في عدد الأصوات التي تحويها "وحتى اللغات التي قد تختار أصواتا معينة أو تتطابق أصواتها ،تختلف في تجميع هذه الأصوات في فونيمات "[٢] وهذا –كما يرى علماء تعليم اللغات – من أسباب وجود الصعوبات الصوتية التي تواجه الدارسين للغة ثانية غير لغتهم الأولى ، فمثلا اللغة العربية لها نظامها الصوتي الذي يميزها عن غيرها من اللغات ، ولذلك عندما يريد أحد تعلم اللغة العربية فإنه يواجه صعوبات في نطق الأصوات العربية ، ولذلك فقد حرصت كثير من المناهج على تخصيص وقت كافٍ لتناول الأصوات والمخارج. ولا يقتصر دور المنهاج الشامل على تقديم الأصوات فقط، بل هو في حالة مراجعة دائمة لقدرات الطلاب اللغوية، فيقوم المنهاج بدراسة عدم الدقة في نطق بعض الأصوات، أو ذهاب بعضها الآخر وضياعه، واختلاط بعضها ببعض في اللفظ والأداء [٣].

وبناء على ما سبق فإن معرفة هذه المشكلات وتحليلها ووضع حلول لها من أهم جوانب دراسة اللغة العربية التي تساعد على تسهيل تعلمها للناطقين بغيرها .وسوف نتناول ذلك من خلال الحديث عن أهم المشكلات الصوتية ، ومقترحات حلها .إن دراسة النظام الصوتي لأية لغة أمر ضروري لدراسة هذه اللغة ، وقلنا أيضاً إن النظام الصوتي يختلف من لغة إلى أخرى، ولذلك عندما يريد شخص تعلم لغة ما فإنه يجد صعوبات منشؤها اختلاف النظامين الصوتيين ؛ النظام الصوتي للغة الأم والنظام الصوتي للغة الثانية (اللغة الهدف) .

وهذا ما يجده الطلاب غير الناطقين بالعربية عندما يُقْدِمُون على تعلم اللغة العربية؛ لأن نظام اللغة العربية الصوتي –كما قررنا آنفا – يختلف عن غيرها من الأنظمة الصوتية للغات الأخرى ، وإذا نظرنا إلى أصوات اللغة العربية وجدناها متنوعة ومختلفة فيما بينها ومنشأ هذا الاختلاف –كما يقرر الدكتور تمام حسان– أن اعتماد الكلام المنطوق " على أساسين أحدهما حركيّ يسمَّى المخارج، والثاني سمعي يسمى الصفات، قد عدد أسس الاختلاف بين الأصوات المنطوقة" [٤].وقد وجد الباحثون في مجال تعليم اللغات أن المشكلات الصوتية من أكثر المشكلات اللغوية وأعقدها لدى دارسي العربية من

(١) جمهرة اللغة ٤١/١.

(٢) دراسة الصوت اللغوي،ص٢٦٦ .

(٣) منهاج تعليم العربية للناطقين بغيرها :تعليم الأصوات أنموذجاً،ص ٢٣٢ .

(٤)اللغة العربية معناها و مبناها ، ص٤٦.

غير أبنائها ، وأن هذه الأخطاء تختلف كما وكيفا من طالب إلى آخر وبخاصة إذا اختلفت اللغة الأم لهؤلاء الطلاب ، أما أسباب هذه الأخطاء فيرجع في مجمله إلى[١] :

- **اختلاف اللغتين في النظام الصوتي .**
- **اختلاف اللغتين في النظام المقطعي (المقاطع).**
- **اختلاف اللغتين في مواضع النبر والتنغيم والإيقاع .**
- **اختلاف اللغتين في العادات النطقية .**
- **تميز العربية ببعض الأصوات التي لا توجد في غيرها من اللغات .**
- **التركيز على مهارات (القراءة –الكتابة ....الخ) في المناهج التعليمية وعدم الاهتمام بالفروق اللغوية الصوتية .**
- **ربما يعود السبب إلى طريقة المعلم في تدريسه للأصوات (طريقة النطق –عدم بيان الفروق بين لغة الكلام ولغة الكتابة).**

ويمكن إجمال الصعوبات الصوتية التي تواجه دارسي العربية الأجانب بعامة وفي جامعة القصيم بخاصة فيما يلي : ١- صعوبة التمييز بين الحركات الطويلة والحركات القصيرة ، وقد بينت دراسة (علاء رمضان ٢٠١٦م) [٢] أن طلاب جامعة القصيم وقعوا في نوعين من الأخطاء هما : تقصير الحركة الطويلة و تطويل الحركة القصيرة .وترجع أسباب ذلك إلى عدم التفريق بين الحركة الطويلة والحركة القصيرة في النطق حيث إن الحركة الطويلة تساوي حركتين قصيرتين ، وتتميز الحركات في العربية بأن لها ملمحا تمييزيا –بعكس اللغات الأخرى – فنحن نفرق بين (كتب) الفعل واسم الفاعل (كاتب) من خلال الحركة الطويلة في اسم الفاعل.

ويرجع ذلك إلى سهولة النطق ؛ لأن الحركة الطويلة تأخذ وقتا أطول من القصيرة ، وهنا ينزع الدارس إلى المجهود الأدنى في النطق ، فكان الأسهل هو الأشيع .

(١)المشكلات الصوتية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ،جامعة المدينة العالمية أنموذجا ص٩.

(٢) الأخطاء اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى الطلبة الأجانب الدارسون في جامعة القصيم أنموذجا ص ٢٦ وما بعدها .

٢- يقرر الباحثون في مجال تعليم اللغات أن الدارسين الأجانب بعامة يجدون صعوبة في نطق الأصوات التالية (التاء والحاء والخاء والسين والشين والضاد والطاء والظاء والقاف والكاف والهاء والعين) وهذا بسبب التنوع في الخلفية الثقافية عند الدارسين ، نلاحظ أن أصوات (الهمزة –العين –الحاء-) مخرجها الحلق وهي مما يميز العربية عن غيرها من اللغات، وكذلك أصوات (الكاف – الغين) والأصوات المفخمة (الصاد –الضاد –الطاء) [١] .

٣-صعوبة التمييز بين الوحدات الصوتية المتشابهة مثل (الدال والضاد / والذال والظاء/ والحاء والهاء/ والسين والصاد) وهذا أيضا ما أثبتته الدراسة السابقة عن طلاب جامعة القصيم فهم يشكون من الأصوات المتشابهة مثل (السين والصاد ، والقاف والكاف، والضاد والدال، والهمزة والعين)، وغالبا ما يحدث خلط بينها فيحدث إبدال صوت بصوت آخر منها [٢].

٤-صعوبة التمييز بين الأصوات المرققة التي لها أصوات مفخمة من نفس نوعها [٣].

وللتغلب على هذه الصعوبات تقترح الدراسة الحالية ما يلي :

- التركيز على التمييز بين الأصوات مفردة ومجتمعة في مقاطع أو كلمات أو جمل أو نصوص .

- التركيز على الهدف من دراسة الأصوات وهو تعلمها وإتقان نطقها نطقا صحيحا .

- الاستعانة بالوسائل التعليمية الحديثة في التعرف على النطق الصحيح للأصوات ، ومن ذلك المعمل اللغوي الذي يستطيع المتعلم من خلاله الاستماع والتدريب على نطق الأصوات دون الرجوع للمعلم والاستعانة به [٤].

---

(١) الأخطاء اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى الطلبة الأجانب الدارسون في جامعة القصيم أنموذجا ص ٢٧-٢٨

(٢) الأخطاء اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى الطلبة الأجانب الدارسون في جامعة القصيم أنموذجا ص ٢٨ .

(٣) الأخطاء اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى الطلبة الأجانب الدارسون في جامعة القصيم أنموذجا ص ٢٧ .

(٤) نشير هنا إلى عدم وجود معمل لغوي خاص بوحدة تعليم اللغة بجامعة القصيم ، لأن الوحدة حديثة النشأة ،وهذا من الصعوبات التي تواجه المتعلمين ،ولذا توصي الدراسة بالعمل على توفير معمل لغوي للوحدة حتى يذلل كثيرا من الصعوبات اللغوية التي تواجه الطلاب وبخاصة عند تعلمهم للأصوات العربية .

ثانياً: الصعوبات المتعلقة بتدريس الاستماع :

تتكون اللغة –أية لغة – من مجموعة من المهارات الأساسية هي : (الاستماع – الكلام أو التحدث – القراءة – الكتابة) [١] ، وتعلم اللغة كما هو معروف يبدأ بمهارة الاستماع الجيد لهذه اللغة ، لأن الاستماع " نشاط أساسي من أنشطة الاتصال بين البشر ،فهو النافذة التي يطل الإنسان من خلالها على العالم من حوله ،وهو الأداة التي يستقبل بواسطتها الرسالة الشفوية .ولنتأمل ما يحدث في موقف اتصال شفوي، هناك فرد يتحدث ، يعرض قضية معينة ، يستخدم فيها ألفاظاً وجملاً يستقبلها فرد آخر فيترجم هذه الألفاظ والجمل إلى معان ودلالات ...وعلى المستمع في ضوء هذا السياق أن يفهم الرسالة التي يريد المتكلم توصيلها إليه " [٢].

ونستنتج مما سبق أن مهارة الاستماع يحدث فيها أمران ؛الأول :استقبال الرموز الصوتية وتركيبها لتصبح ذات معنى حتى يستطيع فهمها من خلال التعرف على دلالات الكلمات والجمل وطريقة تركيبها .لكن المستمع لا يقف عند هذا الحد ، وإنما يقوم بنشاط آخر وهو تعرف الوظائف المختلفة التي تؤديها الكلمات والجمل ، ليصل إلى ما يريد المتحدث توصيله له.

وبناء على هذا يمكن التفريق بين السماع والاستماع والإنصات ؛ فالأول هو مجرد استقبال الأذن لذبذبات صوتية من مصدر معين دون إعارتها انتباهاً مقصوداً ، فهو عملية فسيولوجية يتوقف حدوثها على سلامة الأذن ، أما الاستماع فهو عملية يعطي فيها المستمع اهتماماً وانتباهاً مقصوداً لما تتلقاه أذنه ، وهو أيضاً عملية عقلية تتطلب جهدا يبذله المستمع

---

(١) هناك اختلاف بين الباحثين حول عدد هذه المهارات ، والمشهور ما ذكرناه ، وتمكن بعضهم من حصرها في سبعة أقسام هي :
(الاستماع –الكلام –القراءة – التذوق الأدبي – التعبير الكتابي – الخط – القواعد) وتوزع على مستويات الدراسة الثلاثة وهي :

١- المستوى الأدنى :يشتمل على الآليات Mechanics التي لابد منها لتعلم بقية المهارات .
٢- المستوى المتوسط : يشتمل على المهارات ذات المرتبة العليا في الأداء مثل الفهم والتحليل والتطبيق والكفاءة النحوية وغيرها .
٣- المستوى المتقدم : يختص بالفهم والثقافة والوعي بالبيئة التي تمارس فيها المهارة ،فيضم القيم والاتجاهات والتقاليد التي ينبغي على الفرد أن يراعيها عند ممارسته لمهارات اللغة .ينظر : المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ص ١٩٦ وما بعدها .

(٢) المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ص٤٠٣.

في متابعة المتكلم وفهم معنى مايقوله ، والإنصات هو تركيز الانتباه على ما يسمعه الإنسان من أجل هدف محدد أو غرض يريد تحقيقه وهو يكاد يكون مرادفاً للاستماع ، فهو استماع نشط ومنتبه أكثر[١] .

أما صعوبات الاستماع التي تواجه المتعلمين الأجانب بجامعة القصيم فتتمثل في النقاط التالية:

١- صعوبة فهم بعض نصوص الاستماع بسبب مشكلات الصياغة فيها .

٢- بعض النصوص تتسم بالطول ولذا فالوقت المخصص لها لا يكفي لتقديمها بشكل مُرْضٍ .

بعض هذه الصعوبات ترجع إلى الطالب نفسه ، من قبيل التشتت(عدم القدرة على التركيز مع المتكلم) والملل(السأم من متابعة المتكلم متابعة نشطة) والبلادة (ضعف إمكانات الطالب) والتسرع (ميل بعض المتعلمين إلى أن يسمعوا ما يحبونه فإن لم يسمعوه انصرفوا عن الاستماع إلى مجرد السماع).

بعض هذه الصعوبات يرجع إلى المنهج ذاته ، مثل طول بعض النصوص بما لا يُمَكِّنُ من تقديمها بشكل مناسب لعدم كفاية الوقت المخصص لها ، وَقِدَم بعضها الآخر وإيغالها في التراث فجاءت لغتها صعبة ،حيث تستخدم مفردات لا يستخدمها الطالب في قاموسه اليومي الحياتي ، وكذلك اضطراب صياغة بعض العناوين، ورتابة التدريبات وافتقارها إلى التنوع ، حيث تعتمد تدريبات الكتاب المقرر بشكل أساسي على نوعين من التدريبات هما : الصح والخطأ والاختيار من متعدد وهي –فضلا عن سهولتها– تشعر الطالب بالملل وعدم الاهتمام وإعمال الفكر والتفاعل الجاد معها .

عدم مراعاة التدرج في تقديم النصوص من الأسهل إلى الأصعب [٢] .

بعضها يرجع إلى المعلم ، من قبيل عدم الاهتمام بمهارة الاستماع والاهتمام بمهارات أخرى مثل القراءة والكتابة ، أو عدم تحديد أهداف الاستماع ووضوحها لدى المعلم .

بعضها يرجع إلى الوسائل التي يقدم بها الاستماع ، مثل اعتماد المعلم على طريقة الإلقاء فقط ، وعدم التنوع في أساليب تقديم الاستماع وطرقه ، وكذلك عدم استخدام وسائل التقنية الحديثة في تقديم مهارة الاستماع .

وبناء على هذه الصعوبات تقترح الدراسة الحالية الحلول التالية للتغلب على هذه التحديات والصعوبات :

(١)فن تدريس اللغة العربية ، ص٣٣، وصعوبات تدريس مادة الاستماع في وحدة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة القصيم (المستوى الرابع نموذجا) ، ص ٢ .

(٢)صعوبات تدريس مادة الاستماع في وحدة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة القصيم (المستوى الرابع نموذجا) ، ص ١٠ وما بعدها.

١-يجب أن تقدم مهارات اللغة من خلال منهج تكاملي يراعي ارتباطها ببعضها .لما بينها من علاقة قوية ،فالتكامل بينها من أهم الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغات ،وأيضا هذه المهارات متداخلة بشكل يصعب معه فصلها ،فكل مهارة تتضمن في جوهرها مهارة أخرى أو أكثر .

٢-يجب على المعلم أن ينمي مهارة الاستماع لديه حتى يكون قدوة لطلابه .

٣-على المعلم أن يقدم مهارة الاستماع بطرق متنوعة وممتعة وعرضها بطريقة مشوقة تجذب الطلاب.

٤-على المعلم أن يتعرف على المشكلات التي تواجه المتعلمين عند دراسة الاستماع للتغلب عليها .

٥-على المعلم أن يراعي التدرج في تقديم نصوص مهارة الاستماع من الأسهل إلى الأصعب

٦-استخدام وسائل متنوعة في تقديم مهارة الاستماع (صوت المعلم-صوت أحد الطلاب-برنامج إذاعي ...إلخ) وعدم الاقتصار على التسجيل المصاحب للمقرر فقط [١] .

٧-توظيف المواقف الطبيعية في تعليم الاستماع .

٨-على المتعلمين تعلم آداب الاستماع الجيد "حيث أكدت الدراسات على أن حرص المستمعين على التحلي بآداب الاستماع يسهم في اكتساب النطق الصحيح، والأداء المعبر في القراءة الجهرية " [٢] .

٩-أن تتسم تدريبات الاستماع بالتنوع والمتعة والتشويق وإتاحة الفرصة لإعمال الفكر .

١٠-تخصيص وقت كاف لمادة الاستماع ، يتيح تقديم كل النصوص بطريقة مُرْضِيَةٍ [٣].

١١-أن تقدم النصوص في ثوب عربي فصيح معاصر[٤] .

---

(1) Janice J.Beaty:Skills for preschool Teachers,4th Edition Macmillan publishing company,printed in U.S.A.,1992,p 134 . في المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ص ٤٧٨ .

(٢) يجب على المتعلم لكي يكون مستمعا جيدا أن يتمكن من المعايير التالية ويكون قادرا على أدائها : ١-يلتزم آداب الاستماع ٢-يتعرف المسموع ٣-يفهم المسموع٤-يتذوق المسموع وينقده . ينظر : معايير تعليم اللغة العربية في الصفوف الأولى "دليل تفسيري" المجلد الثاني ، ص ٩٠ وما بعدها ، والمرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ص ٤٧٧.

(٣) نوقش هذا الأمر في وحدة تعليم اللغة بجامعة القصيم ، وتم زيادة ساعات الاستماع في التصور الجديد لخطة الدراسة في السنوات القادمة إلى ثلاث ساعات بدلا من ساعتين في كل مستوى من مستويات الدراسة الأربعة في الوحدة .

(٤) هنا تبرز أمامنا مشكلة الازدواجية اللغوية بين الفصحى والعامية ، فيشعر الطالب بفرق كبير بين ما يدرسه في قاعة الدرس(الفصحى) وبين كلام الناس خارج القاعة (العامية) مما قد يسبب له إحباطا ، وفي بعض الأحيان الإعراض الكلي عن تعلم اللغة العربية ، ومن ثم فنحن معنيون بداية بأمرين ؛ الأول : التفريق بين تعليم العربية لأبنائنا وتعليم العربية للأجانب من جهة وبين تعليمها في البلاد العربية وخارجها من

١٢-يجب أن تكون النصوص المختارة في المقرر الدراسي مرتبطة بالثقافة العربية الإسلامية ومعبرة عنها ،وليست شاذة أو خارجة عليها [١].ونجاح الطلاب في التدريب على مهارة الاستماع وبخاصة في المستويات الأدنى يجعلهم أكثر نجاحا فيما يليه من مستويات ، ويرجع تفوقه الدراسي إلى تفوقه في مهارة الاستماع[٢] .

ثالثاً: الصعوبات المتعلقة بتدريس مادة التعبير : تأتي مهارة الكلام أو الحديث أو التعبير –في رأيي – بعد مهارة الاستماع من حيث الأهمية في تعلم اللغة الأولى أو الثانية وتعليمها ؛لأن متعلم اللغة يبدأ بالاستماع لأصوات اللغة وألفاظها وتراكيبها وقد يفهم قليلا منها أول الأمر ، ويزداد الفهم مع مرور الوقت وكثرة التدريب ، ثم يحاول أن ينطق هذا الذي سمعه ، سواء في شكل كلمات منفردة أو تراكيب كاملة " وليس معنى هذا أن الكلام كمهارة لغوية يتأخر كلية حتى يتقن المتعلم مهارة الاستماع ، ولكن ما يعنيه هذا الكلام هو أن المتعلم لا ينطق إلا ما يسمعه ولا يتكلم إلا بما يفهمه .الاستماع إذن مهارة تسبق الكلام ، والكلام يسبق القراءة والقراءة تسبق الكتابة "[٣]. فالتعبير يحقق مجموعة من الأغراض لمتعلم اللغة الثانية منها تويده على التفكير المنطقي وترتيب الأفكار وربطها ببعضها وتمكينه من التعبير عما يدور حوله من موضوعات وتزويده بالمفردات والتراكيب والأساليب اللغوية[٤] ،فهو وسيلة متعلم اللغة للاتصال بأهلها وثقافتهم الجديدة ، ونقل مشاعره وأفكاره ...إلخ لهم .

جهة ثانية ؛ والثاني : تحديد المستوى اللغوي أو التعليمي المطلوب هل هو الفصحى أو الفصيحة ، التراثية أو المعاصرة ؟ ، وللمزيد حول قضية :أية لغة ندرس ؛الفصحى التراثية أو المعاصرة ؟ وما المقصود بكلتيهما وما هي حدود اللغة المعاصرة ؟ وهل تعكس هذه اللغةُ المعاصرةُ اللغةَ العربيةَ كما جاءت في القرآن الكريم ؟ ينظر : المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ص ص ٢٤٣-٢٤٩ ، حيث نوقشت بالتفصيل هناك ولذا لم نذكرها هنا .

(١) المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ص ٤٤٩.

(٢) Dorothy Rubin: Teaching Elemenetary Language Arts.2nd Ed,New York ,Holt,and Winston.1980.p45.في : المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ص ٤٧٧ وينظر: علي مدكور : تدريس فنون اللغة العربية ص ٥٥.

(٣) المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ص ٣٣٣.

(٤) فن تدريس اللغة العربية ،ص١٣٨، وبقسم التعبير الكتابي إلى : تعبير وظيفي وتعبير إبداعي وتعبير ابتكاري ؛فالتعبير الوظيفي هو ما يؤدي غرضا معينا تقتضيه حياة المتعلم ،والتعبير الإبداعي هدفه إظهار المشاعروالعواطف بعبارة منتقاة اللفظ جيدة النظم ،وهما مرتبطان لأن كل موقف تعبيري هو موقف للتعبير الوظيفي والإبداعية صفة تلحق التعبير الوظيفي ،والتعبير الابتكاري يتميز بجدة الفكرة وعمقها .ينظر:دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي ص٢١١ وما بعدها .

تشير الدراسات الخاصة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها إلى وجود تحديات وصعوبات تواجه المتعلمين عند تعلمهم مهارة التعبير ، ومن هذه الصعوبات[١] :

١-استخدام أساليب تعبير تقليدية لا تلبي حاجة الطلاب الواقعية والحياتية مما يعوق وصول المتعلم إلى الطلاقة التعبيرية أو اللغوية المنشودة .

٢-عدم الاستعانة باستراتيجيات تعليمية حديثة ومتنوعة في تدريس التعبير.

٣-أنشطة التعبير وتدريباته الشفوية والتحريرية غير كافية في الكتاب المقرر[٢] ،وتتمثل هذه الأسئلة في التعبير الشفوي في تبادل الأسئلة والمقارنة بين الصور والتعليق علها ، أما في التعبير الكتابي فتنحصر في التلخيص والكتابة مع الاستعانة بالعناصر والأفكار الموجودة في الكتاب .

٤-غياب الأنشطة اللاصفية والثقافية في التعبير.

٥-عدم الاهتمام بمادة التعبير مقارنة بغيرها من المواد

٦-عدم اطلاع المعلم على أهداف تدريس التعبير يجعله يقدمه بطريقة خاطئة

٧-عدم ارتباط أهداف تدريس التعبير بالواقع الفعلي والحياتي للمتعلم

٨-بعض موضوعات التعبير بعيدة عن ميول المتعلم واهتماماته

٩-عدم قدرة المعلم على القضاء على الخجل والخوف من التحدث عند كثير من المتعلمين

وتقترح الدراسة الحالية الحلول الآتية لهذه المشكلات :

---

(١) من هذه الدراسات :١- تعليم التعبير اللغوي للناطقين بغير العربية المشكلات والحلول ،التعبير في كتاب المستوى الثالث في سلسلة العربية بين يديك نموذجاً ، إمام محمد عبد الرحيم و عبد الحكيم عبد الخالق ، ورقة بحثية قدمت لندوة الاحتفاء بالعربية في يومها العالمي بجامعة القصيم ١٣٤٨هـ-٢٠١٧م.

٢- صعوبات تدريس التعبير الشفهي في المرحلتين المتوسطة والإعدادية من وجهة نظر المدرسين ، خالد ناجي أحمد الجبوري، مجلة الفتح ، ع ٥١، ايلول ٢٠١٢م .

٣- المشكلات التي تواجه طلبة جامعة بابل من وجهة نظرهم .م.م. عقيل خليل ناصر ،مجلة كلية التربية الأساسية ،جامعة بابل ، ع ١٥ ، آذار ٢٠١٤م.

(٢) كتاب العربية بين يديك ،كتاب الطالب الثالث ، وهو أحد كتب سلسلة العربية بين يديك التي تدرس في الوحدة . ينظر: تعليم التعبير اللغوي للناطقين بغير العربية المشكلات والحلول (التعبير في كتاب المستوى الثالث في سلسلة العربية بين يديك نموذجاً) ص ١٩ وما بعدها .

١-أن يقوم المعلم بتحديد أهداف التعبير بوضوح ويصوغها إجرائيا ويحدد خطوات تدريس التعبير بنوعيه؛(الشفهي والكتابي).

٢-الاستعانة باستراتيجيات حديثة ومتنوعة لتقديم مادة التعبير .

٣-تعزيز الأنشطة اللاصفية والثقافية ، وصناعة ما يعرف بالواقع الافتراضي أو البيئة الاصطناعية في التدريس ،فهي لا تقل أهمية عن الأنشطة الصفية .

٤-أن يتم الربط بين موضوعات التعبير وواقع الحياة العملية .

٥-توظيف المواقف الطبيعية في تعليم التعبير، وتنويع أنشطة تعليم التعبير حتى لا يشعر المتعلمون بالملل.

٦-تشجيع المتعلمين على التواصل أو المحادثات بينهم وبين المعلم من جانب وبينهم وبين زملائهم من جانب آخر ، وتعويدهم على طرح الأسئلة والتعليقات .

رابعاً : الصعوبات المتعلقة بتدريس مادة القراءة : القراءة مهارة مهمة من مهارات اللغة ، وهي نشاط اتصالي يخص الفرد نفسه ، حيث يتصل الفرد مباشرة بالكتاب المقروء، بهدف الحصول على المعلومات ، فهي عملية عقلية حيث يستخدم القارئ عقله في محاولة الوصول للمعنى المراد . وهذا المعنى سيكون مختلفا من شخص لآخر ؛إذ ليس بالضروة أن يكون المعنى المستنتج واحداً ،فقد يقرأ مجموعة أشخاص نصا واحداً، ويصلون لمعان كثيرة مختلفة أو متقاربة ،"وهذا ما يميز فيه الخبراء بين قراءة النص المطبوع Text ، وبين قراءة الخطاب Discourse "[١] .

حدد جودمان K.S.Goodman أربع عمليات للقراءة هي :

١-اختيار عينات المادة المقروءة Sampling.

٢-التثبت من الرموز المقروءة Confirming.

٣-التنبؤ بما يريده الكاتب Predicting.

٤-اختبار الفروض التي طرحها الكاتب Testing. [٢]

وبناء على ما سبق يجب على من يقوم بتدريس القراءة أن يحدد أولا أهداف المتعلم من القراءة ، حتى تقدم له القراءة بطريقة صحيحة تخدم ما يرمي إليه .

([١])المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقيم بلغات أخرى ص٤٠٩ .

([٢])المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقيم بلغات أخرى ص ٤٠٨ .

ومن هنا يمكن أن تكون الصعوبات المتعلقة بالقراءة ناتجة عن عدم إجادة إحدى المهارات الأخرى ، ومن خلال تدريسي لمادة القراءة لغير الناطقين بالعربية بجامعة القصيم ، يمكن تحديد الصعوبات[١] التي تواجه المتعلمين في القراءة فيما يلي:

١-عدم النطق الصحيح لبعض الحروف وإخراجها من مخارجها الصحيحة .

٢-عدم الوقوف المناسب على علامات الترقيم .

٣-البطء في فهم معاني الكلمات ، وتمثيل المعنى المراد من النص .

٤-الخطأ في ضبط أواخر الكلمات .

٥-اختلاف المألوفات الثقافية والاجتماعية بين لغة المتعلم واللغة العربية مما يشكل عائقا في فهم المقروء ، حيث هناك كلمات ومفردات ارتبطت بعادات وتقاليد اجتماعية ، برزت في بيئة خاصة لا تعالجها المعجمات العربية [٢].

وللتغلب على هذه المشكلات تقترح الدراسة الحالية ما يلي :

١-تعويد المتعلمين على القراءة الصحيحة من خلال النطق الصحيح لأصوات الكلمة وإخراج الحروف من مخارجها ،وبخاصة في المستوى الأول ، ويجب أن يكون المعلم حريصا على النطق الفصيح للكلمات حتى يكون قدوة لطلابه يقتدون به .ويتجنب أيضا الحديث بالعامية أمام الطلاب ومعهم .

٢-التركيز على الأخطاء الصوتية التي يقع فيها الطلاب ، وتسبب أو تعوق القراءة الصحيحة ، مثل التفريق بين حروف المد أو الحركات الطويلة (الألف والياء والواو) والحركات القصيرة (الفتحة والكسرة والضمة).

٣-التفريق بين "أل"الشمسية و"أل"القمرية ،وكذلك الحروف المضعفة ، والتفريق بين الحروف المتشابهة في الكتابة ، والحروف المفخمة التي لها مقابلات مرققة مثل (ص-س،ط-ت،ض-د،ث-س)

---

(١)يجب التنبيه هنا إلى أننا لا نقصد بمصطلح "صعوبات القراءة " اضطراب المعالجة اللغوية والتي تستمر مدى الحياة ،وهو ما يعرف بالديسلكسيا Dyslexia وهي اضطراب عصبي يسبب صعوبة في معالجة الدماغ للمعلومات وتفسيرها ، وهذا ليس مجال هذه الدراسة ، فمجالها – فيما يخص القراءة – الكشف عن التحديات التي تواجه متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها عندما يتعلمون مادة القراءة ، وهي تحديات طبيعية تواجه متعلمي أية لغة ثانية العربية أو غيرها، بسبب –كما أشرنا – اختلاف نظام اللغتين .

(٢) تعليم العربية للناطقين بغيرها :مشكلات وحلول ، الجامعة الأردنية نموذجاً ص١٥ ، متاح على الرابط :
www.academia.edu/214078/ تاريخ الدخول :٢٠١٧/٧/١٨م .

٤-أن يكون المعلم ملماً بأنواع القراءة وخطوات تدريسها لكي يقدمها بطريقة صحيحة ، وكذلك أن ينوع من طرق تدريس القراءة ويحفز الطلاب ويشوقهم بمقدمة عن الموضوع قبل القراءة .

٥-أن يطلب من الطلاب البدء بقراءة سريعة للنص باستخدام طريقة القراءة الصامتة ، ثم الانتقال إلى القراءة الجهرية .

٦-أن يطلب المعلم من طلابه عدم التوقف عند الكلمات التي لا يعرفون معانيها بل يضعون خطا تحتها ويتابعون القراءة ، وبعد الانتهاء من القراءة يشرح المعلم الكلمات الصعبة بطريقة سهلة ، مستخدما اللغة الفصحى فقط دون اللجوء إلى لغة وسيطة .

٧-يراعى التكامل بين مهارات اللغة كما أشرنا .

وننتقل إلى الحديث عن جانب آخر من الصعوبات لا يتعلق باللغة وليس نابعا منها ، ولكنه يمثل عائقا خطيرا في سبيل تعلمها ، ونقصد الصعوبات غير اللغوية ، وهذا موضوع النقاش التالي .

المبحث الثاني : المشكلات غير اللغوية : وفيه :

أولاً- الصعوبات المتعلقة بالمنهج الدراسي : لاشك أن العملية التعليمية الناجحة لابد أن تقوم على مبادئ وأسس سليمة ، لذا فمن شروط العملية التعليمية الناجحة توافر الكتاب الجيد ،الذي يُشعر الطالب بالاطمئنان بوجود مقرر دراسي محدد بين يديه ويجنبه التيه في البحث عن مادة مناسبة تساعده في تعلم اللغة ، كما أن الكتاب الجيد يساعد المعلم أيضا ويرسم له الطريق الصحيح للتدريس ويسد ما قد يفوته من معلومات أو طرق تدريسية ، وبالتالي إذا استطعنا توفير كتاب جيد ، ضمنا إلى حد كبير النجاح في مهمتنا التدريسية والعكس صحيح أيضاً، بمعنى أن الكتاب الرديء قد يُفشل العملية التعليمية برمتها .

في وحدة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة القصيم تم اختيار سلسلة **العربية بين يديك** لتدريسها بالوحدة، وهي من تأليف الدكاترة :د.عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان ،ود.مختار الطاهر حسين ،ود.محمد عبد الخالق فضل ، وإشراف د.محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ ، والسلسلة مطبوعة في المملكة العربية السعودية ضمن مشروع العربية للجميع ،ويحمد لهذه السلسلة أنها تعتمد على اللغة العربية الفصيحة ، ولا تستخدم أية لهجة من اللهجات العربية العامية ، كما أنها لا تستعين بلغة وسيطة .

الصعوبات الخاصة بالسلسلة فيما يتعلق بالوحدة : لا نهدف هنا إلى تقييم شامل لسلسلة العربية بين يديك أو نقدها وبيان ما قد يكون وقع فيها من مزالق كما هو طبيعة الأعمال البشرية كلها ، فليس هذا مجال هذه الدراسة ،

ولكن الهدف من المناقشة هنا بيان التحديات التي تواجه الوحدة،للمساعدة في إيجاد حلول مناسبة ، للمساعدة في إنجاح العملية التعليمية فيها على الوجه الأكمل ، هذه التحديات ظهرت أمامنا من خلال الخبرة الشخصية الطويلة في تدريس السلسلة في الوحدة ومن خلال المناقشات مع المختصين في الوحدة الذين درسوا هذه السلسلة ومن خلال الدراسات التي تناولت السلسلة ، ويمكن عرض هذه الصعوبات على النحو التالي :

هذه السلسلة –كما أشار مؤلفوها – موجهة لدارسين منتظمين في دراسة صفية أو غير منتظمين يعلمون أنفسهم بأنفسهم ، فهي لم توضع من أجل وحدة تعليم اللغة بجامعة القصيم ، ومن هنا نجد هناك خللا واضحا بين برنامج الوحدة وبرنامج السلسلة ، سواء في عدد ساعات الدراسة في كل مستوى أو في توزيع مواد الدراسة في المستوى.

وقد أدركت إدارة الوحدة هذا الخلل ، لذا حاولت تخطي هذه المشكلة بتعديل خطة الوحدة لتتماشى مع محتوى السلسلة ،وتم إجراء التعديل المطلوب من قبل اللجنة العلمية بالقسم،واعتمد بعد مناقشته في مجلس الوحدة ، ورفع للإدارة ليأخذ مجراه الإداري لإقراره في المستقبل بإذن الله تعالى .

المشكلة الثانية التي تواجهنا –للحق ليست خاصة بالسلسة – هي الساعات العملية والتمارين الموجودة في الخطة ، فكما هو معروف فإن وحدة تعليم اللغة حديثة النشأة، ولذا ليس لها حتى الآن معمل لغوي متخصص ومجهز يساعد في تقديم اللغة العربية لغير الناطقين بها ،فهو يسهل تدريس الاستماع والأصوات والمحادثة والقراءة وغيرها من مهارات اللغة ، ويساعد الطلاب على تعلم مهارات اللغة العربية بأنفسهم دون الرجوع للمعلم ، لذا فتوفير معمل لغوي مجهز بأحدث التقنيات أمر ضروري ، وسنفرد له دراسة نبين فيها أهميته ودوره في تعليم اللغة إن شاء الله .

من التحديات أيضا أن معلمي الوحدة لا يتمكنون من المراجعة المستمرة لعناصر المنهج ، أو الحذف والإضافة للمحتوى ،ومتابعة الترابط المنظومي بين عناصر المنهج ، بعكس لو كانت هناك سلسلة تعليمية من تأليفهم خاصة بالوحدة ، ونابعة من احتياجات طلابها ، وهو ما توصي به الدراسة الحالية ، وهو وضع وثيقة منهج لتأليف سلسلة تعليمية خاصة بالوحدة .

من التحديات التي تواجه الوحدة عند تدريس السلسلة أن ساعات تدريس مادة الاستماع لا تكفي لعرض الموضوع بشكل مُرْضٍ ، وأن موضوعات الاستماع في السلسلة بعضها طويل جدا وبعضها موغل في التراث مما يجعل مفرداتها بعيدة عن واقع حياة المتعلم العملية ، وأن تدريبات الاستماع تقليدية وتكاد تسير على نمط واحد

هو أسئلة الاختيار من متعدد أو أسئلة الصواب والخطأ مما يجعل الطلاب يملون وتضعف لديهم الرغبة في الإقبال على الاستماع [١].

من التحديات أيضا فيما يتعلق بمحتوى القواعد أو النحو في السلسلة ما ذكرته دراسة الدكتور إبراهيم الزين والدكتور سليمان خاطر[٢] ، ويمكن عرض الصعوبات التي أشارا إليها في دراستهما ، وهي متعلقة بسلسلة العربية بين يديك ، وبالتحديد كتاب المستوى الرابع منها،وذلك كما يلي :

المشكلات النحوية : ذكرت الدراسة كثيرا من المشكلات النحوية ،بعضها يتعلق بالأمثلة وعلاقتها بالقاعدة المعنية ، وبعضها يتعلق بصياغة القاعدة نفسها ، فكثير من الأمثلة لا تصلح مثالا لما فيها من أخطاء ، وهذه الأخطاء تهز الثقة بين الطالب والكتاب وتجعله في موقف مضطرب بين ما يقوله الكتاب وما يقوله المعلم هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى تجعل المدرس في موقف حرج تجاه الكتاب ومؤلفيه .

المشكلات العامة : وتمثلت في ؛ الأخطاء المطبعية ، والأخطاء الإملائية ،وترتيب الأرقام ، وهذا أيضا موضع اتفاق مع دراسة وليد عبد الباقي ، حيث أشار إلى وجود أخطاء نحوية وصرفية وإملائية في السلسلة ، ولكنها لا ترقى إلى النيل من الجهد المبذول في إعدادها وإخراجها في صورة طيبة مقبولة وهو ما نتفق معه فيه ،فالسلسلة تعد من أفضل الكتب المؤلفة في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها .

وخلاصة القول إن الدراسة الحالية توصي بتقييم هذه السلسلة تقييما شاملا ، ويكون لهذا التقييم أهداف متعددة منها مثلا :دراسة المشكلات والأخطاء ومعالجتها أو التأكد من أنها تحقق الأهداف المنشودة لبرنامج الوحدة ، أو مساعدة الوحدة لأخذ قرارات تتعلق بمستقبل البرنامج فيها (استمراره – تغييره –....إلخ) . ونناقش الآن نقطة أخرى متعلقة بالصعوبات غير اللغوية ، وهي الصعوبات المتعلقة بالمعلم الذي يدرس المقرر .

ثانياً– الصعوبات المتعلقة بالمعلم : إذا كان لدينا مقرر دراسي جيد ، فإننا بحاجة إلى معلم جيد أيضا يُقَدِّمُ هذا المقرر ويعمل على إنجاحه ، فالمعلم أحد أركان العملية التعليمية بل لا نبالغ إذا قلنا إنه أهم ركن فيها ،فهو الموجه والمرشد والمربي،وأية عملية تعليمية لا تستمر بدون المعلم ،ولكن ماذا يحدث إذا كان لدينا معلم غير كفء وغير متمكن من عمله

(١)صعوبات تدريس مادة الاستماع في وحدة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة القصيم ـ المستوى الرابع نموذجا ص ١١ وما بعدها .

(٢)مشكلات تواجه الطلاب النّاطقين بغير العربيّة في دراسة القواعد من خلال الكتاب الرابع في (سلسلة العربيّة بين يديك) عرض ودراسة ونقد ص ٥ وما بعدها .

؟ إنه سيكون معول هدم لهذه العملية التعليمية ، وعامل فشل لهذا المقرر الجيد ، ولذا كان الاهتمام بإعداد المعلم وتدريبه باستمرار ، حتى يكون ملما وخبيرا بمجال تعليم اللغة العربية ، ومن أجل هذا تشير الدراسات إلى أن المعلم يجب أن تتوافر فيه مجموعة من المعايير الثقافية والتخصصية والمهنية [١]،والذي لا تتوافر فيه هذه الخصائص ، أو تنقصه بعضها ،لا شك أن هذا المعلم سيكون عائقا في سبيل تعليم العربية وسيواجه صعوبات وتحديات كبيرة .

ولذا حرصت الوحدة منذ إنشائها على اختيار أساتذة يتمتعون بخبرات طويلة في مجال تدريس العربية لغير أبنائها ، وتتوافر فيهم خصائص المعلم الناجح .

ومن وجهة نظر الدراسة الحالية فإن اختيار المعلم الكفء ليس هو نهاية المطاف ، بل لابد من العمل على تطويره أثناء عمله، وتدريبه باستمرار لتحسين أدائه وتطويره ورفع كفاءته ، ومن ثم "يجب أن يكون لدى كل معلم خطة واضحة للنمو المهني ... وتختلف خطة التطوير أو التحسين تلك طبقا لخبرة المعلم ،فالمعلم الحديث العهد بالتعليم تختلف خطته عن خطة المعلم المستجد وعن خطة المعلم المتمرس .إن خطة التطوير المهني تعد مصدرا خصبا وثريا لخبرات المعلم الذي مضت عليه أعوام في المهنة ،اما المعلم المتمرس فتكون خطته للتطوير المهني عاكسة للنمو المهني المرتبط بمعايير معينة " وهذا التطوير يتم بطريقين : الأول : التوجيه الفني والمتابعة المستمرة على أرض الميدان ، والثاني : الدروات التدريبية[٣] ،وفيما يخص معلمي العربية للناطقين بغيرها فقد حددت دراسة المحمود (١٤٢٨هـ)أهم الحاجات التدريبية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعات السعودية في عشرة أشياء هي[٤] :

١–توظيف الإنترنت في تعليم العربية .

٢–توظيف الحاسوب في تعليم العربية .

٣–معرفة طرق التعامل مع التعثر اللغوي.

٤–استخدام طرق التدريس الحديثة في تعليم اللغة .

٥–توظيف مهارات التفكير في تعليم اللغة .

---

(١) المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ص ص ٥٧٩–٥٩٨ بتصرف .

(٢) معايير الأداء المهني لمعلمي اللغة العربية ،ص٢٤٣ وما بعدها .

(٣) تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ،طرقه –أساليبه –قضاياه ،ص ص ٧٦–٧٧.

(٤) الحاجات التدريبية لمعلمي اللغة العربية في معاهد تعليم اللغة العربية في الجامعات السعودية ، الرياض ، معهد تعليم اللغة العربية ، جامعة الإمام محمد بن سعود ،رسالة ماجستير ،١٤٢٨هـ. في : التحديات المؤسسية في برامج تعليم العربية في السنوات التحضيرية –بكليات العلوم الإسلامية بتركيا –كتاب مؤتمر إسطنبول الدولي الثاني لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ،٢٠١٦م،ص ١١.

٦-إعداد الوسائل التعليمية .

٧-استخدام الوسائل التعليمية بشكل صحيح .

٨-تحديد التقنيات التعليمية المناسبة .

٩-استخدام المختبر في تعليم اللغة .

١٠-تعليم استراتيجيات تعلم اللغة .

وترى الدراسة الحالية أن احتياجات معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة القصيم لا تختلف كثيرا عما ذكرته دراسة المحمود ، ولذا نرى ضروة الأخذ بها وتطبيقها في الوحدة لتطوير معلميها ،لأن الاهتمام بتطوير المعلم وتقييمه مهم لأمرين هما :

١-التجديد، بمعنى اطلاع المعلم على كل جديد ومستحدث من النظم التعليمية ، وهذا يدهو إلى التأكد من الجودة في عملية صنع القرار، لأن المعلم شريك في صناعة القرار في المؤسسة التعليمية ، والتقييم يحدد ما إذا كان أهلا لذلك أم لا

٢-التأكد من التطوير المهني للمعلمين ، حيث يكشف التقويم عن موضع الخلل في الأداء المهني للمعلم بما يتطلب تدريبه لمعالجة أي قصور [١].

ثالثاً-الصعوبات المتعلقة بالمتعلم: إن أية عملية تعليمية تكون موجهة في الأساس للمتعلم ،فهو غايتها وهدفها وهو أهم أركانها ، وقد حاولنا فيما سبق أن يكون لدينا مقرر دارسي جيد ، يقدمه معلم جيد ، فهل هذا كاف لنجاح العملية التعليمية ؟ بالطبع لا فهناك ركن ثالث يشكل الضلع الثالث في هذا المثلث التعليمي وهو المتعلم الجيد .

إن متعلم اللغة العربية من غير الناطقين بها يقابل مشكلات غير لغوية تتمثل في المشكلات الاجتماعية والنفسية ،فاللغة ظاهرة اجتماعية ، ولابد أن تقدم في إطار مجتمعي ، وهو جانب ضروري وأساسي في فهم اللغة بشكل أفضل أو في تهيئة بيئة أفضل لعملية اكتساب اللغة ،ومن هذا الجانب فإن طلاب وحدة تعليم اللغة بجامعة القصيم قد توافرت لهم فرصة كبيرة هي دراسة العربية في مجتمع عربي أصيل هو المجتمع السعودي ، وهذا عامل مهم في تنمية القدرات اللغوية لهم ، وقد وُضِعَتْ كثير من النظريات الاجتماعية لشرح الآثار الاجتماعية على عملية اكتساب اللغة، ومنها نموذج التثاقف acculturation model الذي قدمه شومان Schumann يقول إن " معدل المتعلمين في التنمية ومستوى

(١)تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ،طرقه –أساليبه –قضاياه ،ص ٧٧.وينظر : التحديات المؤسسية في برامج تعليم العربية في السنوات التحضيرية بكليات العلوم الإسلامية بتركيا ،ص ١١.

الإنجاز اللغوي هي وظيفة المسافة الاجتماعية social distance والمسافة النفسية psychological distance بين المتعلمين ومجتمع المتحدثين باللغة الثانية "[١] .

وبالنسبة لطلاب جامعة القصيم –من خلال المتابعة المستمرة لهم أثناء التدريس– يشكون من بعض الأمور منها الاغتراب عن بلدهم إلى بلد غريب في لغته وثقافته وعاداته عن ثقافتهم وعاداتهم تماما ، وهذا الشعور بالاغتراب قد يعوق كثيرا من الطلاب عن مواصلة جهودهم في تعلم العربية ، وبخاصة إذا لم نساعدهم على الاندماج في المجتمع الجديد ، ومما يعمق هذا الاغتراب –من وجهة نظر المتعلمين– عدم تمكنهم من استقدام أسرهم (الزوجة والأبناء)، وهذا الأمر كان مسموحا به أول الأمر وأصبح الآن صعبا ، وعدم تسهيل هذا الأمر قد يؤدي إلى العزلة الاجتماعية ويعمق الشعور بالاغتراب ، وقد يترك المتعلم الدراسة بسبب ذلك وهذا ما حدث مع بعض الطلاب الذين لم يواصلوا تعلم العربية بسبب مشكلة استقدام الأسرة ، وتركوا الدراسة وعادوا إلى بلادهم .

من المشكلات الاجتماعية المهمة أيضاً عدم القدرة على التواصل مع المجتمع الذي يوجد فيه المتعلم ، بسبب عدم تمكنه من اللغة العربية ، أو بسبب الازدواجية اللغوية التي يعاني منها تعليم العربية في بلادنا ،فالمتعلم يتعلم الفصحى في قاعة الدرس ،وإذا خرج إلى خارج القاعة وجد العامية هي لغة التعامل والاتصال بين الناس في حياتهم اليومية ،فينشأ لديه نوع من الاضطراب والقلق والخوف من الاتصال بمجتمع اللغة العربية .

من المشكلات التي لاحظتها أيضاً ضعف الدافعية أو الرغبة في تعلم العربية لدى بعض المتعلمين ، فمن المعروف أن دوافع المتعلمين لتعلم العربية تختلف من شخص لآخر، وكلما كانت هذه الدوافع قوية كانت عملية التعلم ناجحة ،ويتحمل المتعلم في سبيلها الصعوبات والتحديات التي تواجهه مهما كانت كبيرة .

من أجل هذا توصي الدراسة الحالية بضرورة إدماج الطلاب الأجانب الدارسين في جامعة القصيم في المجتمع العربي الجديد (بيئة التعلم) من خلال تنظيم أنشطة ثقافية تساعدهم على الاختلاط بأهل اللغة والتحدث معهم دون خوف ،وكذلك إشراكهم في المناسبات الاجتماعية والدينية الخاصة بهذا المجنمع وهي كثيرة ومتنوعة ، كذلك الاهتمام بالأنشطة التعليمية التي تستخدم فيها اللغة في مواقف اتصالية طبيعية مع أبناء البلد ،حيث لا يمكن تدريس اللغة بمعزل عن جوانبها الاجتماعية والثقافية ،ويتمثل ذلك في تدريس المهارات الأربعة (الاستماع–المحادثة –القراءة –الكتابة)،فاللغة منظومة

(١) موقع : https://ar.wikipedia.org/wiki/ تاريخ الدخول :١٢-٤-٢٠١٧م

متكاملة وهي والثقافة وجهان لعملة واحدة ؛إنهما شقيقان يسيران يداً بيد، فمن الدرس الأول الذي يبدأ به المتعلم اتصاله باللغة يتلقى مفاهيم اجتماعية ، لذا لا يجوز إغفال الجانبين الثقافي والاجتماعي في عملية تأليف المناهج الدراسية[١] .

الفصل الثاني : تصميم الاستبانة وتحليل نتائجها

المبحث الأول : تصميم الاستبانة: موضوع هذا المبحث هو تصميم استبانة لتحديد التحديات والصعوبات التي تواجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في جامعة القصيم .

أولًا: مجتمع الدراسة: طلاب وحدة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة القصيم.

ثانيًا: عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٤٦) طالبا من الطلاب الأجانب الدارسين للغة العربية بجامعة القصيم ، تم اختيارهم عشوائيا ، وتوزعت العينة على المستويات الدراسية بواقع (١٣) طالبا من المستوى الأول ، و(٩) طلاب من المستوى الثاني ، (١١) طالبا من المستوى الثالث ، و(١٣)طالبا من المستوى الرابع .

ثالثًا:الهدف من الاستبانة : تهدف هذه الاستبانة إلى تحديد الصعوبات التي تواجه الطلاب الأجانب الذين يدرسون اللغة العربية بجامعة القصيم ومدى انتشار هذه الصعوبات من خلال الإجابة عن السؤال التالي : ما مدى انتشار التحديات والصعوبات التي تواجه المتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في جامعة القصيم ؟ .

رابعًا: منهج الدراسة: تعتمد الدراسة المنهج الوصفي التحليلي .

خامساً:أدوات الدراسة : **تمثلت أدوات الدراسة في استبيان تم تصميمه لتحقيق أهداف الدراسة –قياس الصعويات والتحديات التي يواجهها المتعلمون بجامعة القصيم – ، تكون من ١٠٠فقرة ، تم توزيعها على قسمين هما : القسم الأول : الصعوبات اللغوية : وفيه خمسة محاور، والقسم الثاني : الصعوبات غير اللغوية : وفيه أربعة محاور، (جدول ٢)**

سادساً: مصادر الاستبيان : **وقد اعتمد الباحث في تصميمه للاستبيان على :**

١–دراسات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها التي تناولت الصعوبات التي تواجه المتعلمين في هذا المجال .

٢–الدراسات التي تناولت طرق إعداد الاستبيان .

٣–متعلمي اللغة العربية الأجانب بجامعة القصيم

٤–الخبرة الشخصية للباحث في مجال تدريس اللغة العربية بعامة واللغة العربية للناطقين بغيرها بخاصة .

(١)المشكلات الاجتماعية والنفسية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، ص ١٦.

سابعاً: إعداد الاستبانة في صورتها الأولية : **من خلال التدريس لطلاب وحدة تعليم اللغة العربية بجامعة القصيم ، حاول الباحث حصر المشكلات التي يقابلها هؤلاء الطلاب ، بحيث تشمل الجوانب المراد دراستها كافة ،ومن ثم جاءت الاستبانة مكونة من ١٠٠ فقرة موزعة على قسمين ؛ اشتمل القسم الأول على ٥١فقرة موزعة على خمسة محاور ، واشتمل القسم الثاني على ٤٩ فقرة موزعة على أربعة محاور(جدول ٢)** .

ثامناً: صدق الاستبانة :

للتأكد من صدق الاستبانة تم عرضها على خمسة محكمين؛ ثلاثة من المختصين في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها واثنين من المختصين في التربية وعلم النفس ، وطلب منهم قراءة الاستبانة وإبداء آرائهم فيها من حيث ؛ دقة الصياغة ، انتماء العبارات للمحاور،إضافة ما يرونه مناسبا من الفقرات ، حذف الفقرات غير المناسبة ، وتم عمل التعديلات التالية بناء على آراء الحكمين :

١-تقديم رقم ١٩ على رقم ٢٠

٢-حذف العبارة ٣٥ وهي(لا أستطيع نطق التشكيل على الحرف الأخير (مثال : محمدٌ مجتهدٌ في دراسيهِ...)

٣-إضافة عبارة لمحور الأنظمة وهي : قلة الأنشطة اللاصفية (خارج قاعة الدرس).

٤-إعادة صياغة بعض العبارات.

المبحث الثاني : تحليل النتائج: تم تصميم استبانة (التحديات والصعوبات التي تواجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى ، طلاب جامعة القصيم أنموذجا) ، لمعرفة مدى انتشار هذه الصعوبات في وحدة تعليم اللغة العربية بجامعة القصيم من وجهة نظر عينة البحث، حيث تم توزيع الاستبانة يدويا في قاعة الدرس على عينة البحث البالغ عددها (٤٦) طالبا من الطلاب الأجانب الذين يدرسون اللغة العربية في وحدة تعليم اللغة العربية بجامعة القصيم ،ثم تم تفريغ الاستجابات التي تم الحصول عليها ومعالجتها إحصائياً، لمعرفة درجة انتشار كل صعوبة من الصعوبات التي حددت في الاستبانة من وجهة نظر الطلاب عينة البحث.

ويمكن توضيح ذلك كما يلي :

أ-مدى انتشار الصعوبات المنبثقة عن كل محور من المحاور التسعة السابقة :

يمكن توضيح مدى انتشار الصعوبات المنبثقة عن كل محور من المحاور السابقة كما يلي :

١-الصعوبات المتعلقة بتدريس مادة الأصوات: دل المتوسط الموزون لعبارات هذا المحور أنها منتشرة بدرجة متوسطة ، وجاءت مرتبة تنازليا كما يأتي:

-صعوبة نطق بعض الأصوات العربية (الحروف)

-عدم التمييز بين الحركة الطويلة (حروف المد :ا-و-ي) وبين الحركة القصيرة (الفتحة –الضمة-الكسرة) في النطق

-تدريبات الأصوات في الكتاب الذي ندرسه غير كافية (قليلة)

-عدم استخدام التكنولوجيا الحديثة (الانترنت-الحاسوب ...) في تدريس الأصوات

-صعوبة التمييز بين الحروف المتشابهة (مثل د-ض،ظ-ذ،س –ص)

-استخدام طرق قديمة في تدريس الأصوات

لا توجد أية عبارة يدل متوسطها الموزون على أنها منتشرة بدرجة كبيرة جدا أو كبيرة أو قليلة أو لا تمثل مشكلة .

٢-الصعوبات المتعلقة بتدريس مادة الاستماع: توجد ثماني عبارات يدل متوسطها الموزون على أنها منتشرة بدرجة متوسطة جاءت مرتبة تنازليا كما يأتي:

-نصوص الاستماع في الكتاب طويلة

-نصوص الاستماع في الكتاب بها كلمات صعبة الفهم

-لا توجد مواد سمعية (فيلم وثائقي –تسجيل إذاعي – تسجيلات منوعة) لتدريس الاستماع

-نصوص الاستماع في الكتاب كلماتها لا تستخدم في حياتنا اليومية.

-تدريبات مادة الاستماع قليلة في الكتاب

-الوقت لا يكفي لمادة الاستماع

-تدريبات مادة الاستماع غير متنوعة (تتبع سؤالا واحدا صح وخطأ أو اختر) في الكتاب

-عدم استخدام طرق حديثة لتدريس الاستماع

توجد عبارة واحدة يدل متوسطها الموزون على أنها منتشرة بدرجة قليلة وهي:

-توجد صعوبة في فهم مادة الاستماع

لا توجد أية عبارة يدل متوسطها الموزون على أنها لا تمثل مشكلة .

٣-الصعوبات المتعلقة بتدريس مادة التعبير: توجد عبارتان يدل متوسطهما الموزون على أنهما منتشرتان بدرجة كبيرة جاءتا مرتبتين تنازليا كما يأتي:

- أواجه صعوبة في التحدث باللغة العربية أمام زملائي .
- لا توجد أنشطة ثقافية (خطابة –إلقاء-حوارات ...) نتكلم فيها باللغة العربية الفصحى.

توجد تسع عبارات يدل متوسطها الموزون على أنها منتشرة بدرجة متوسطة جاءت مرتبة تنازليا كما يأتي:

- لم توضح لي أهداف دراسة مادة التعبير
- عدم تشجيعي على التحدث مع زملائي في درس التعبير
- موضوعات التعبير الموجودة في الكتاب لا تفيدني في كلامي مع الناس
- لا تستخدم وسائل حديثة في تدريس التعبير
- صعوبة توصيل الحروف بعضها ببعض في الكلمة
- صعوبة الكتابة باللغة العربية ، لذا لا أستطيع كتابة موضوع التعبير
- توجد صعوبة في تعلم التعبير الشفوي
- توجد صعوبة في تعلم التعبير الكتابي
- قلة تدريبات التعبير في الكتاب الذي ندرسه

توجد عبارتان يدل متوسطهما الموزون على أنهما منتشرتان بدرجة قليلة ، جاءتا مرتبتين تنازليا كما يلي :

-موضوعات التعبير الكتابي طويلة

-عدم تشجيعي على التحدث مع المعلم في درس التعبير

لا توجد أية عبارة يدل متوسطها الموزون على أنها لا تمثل مشكلة .

٤-الصعوبات المتعلقة بتدريس مادة القراءة: توجد خمس عبارات يدل متوسطها الموزون على أنها منتشرة بدرجة متوسطة جاءت مرتبة تنازليا كما يأتي:

- نصوص القراءة صعبة الفهم
- صعوبة استخدام القاموس العربي
- عدم استخدام طرق حديثة في تدريس القراءة
- بعض الكلمات في نصوص القراءة لها معان كثيرة لذا فهي صعبة
- لا يوجد قاموس مناسب يشرح الكلمات الصعبة في الكتاب

توجد خمس عبارات يدل متوسطها الموزون على أنها منتشرة بدرجة قليلة جاءت مرتبة تنازليا كما يأتي:

-عدم وضوح أهداف تعلم القراءة

-توجد صعوبة في تعلم القراءة

-نصوص القراءة بعيدة عن الثقافة العربية الإسلامية

-كلمات نصوص القراءة في الكتاب الذي ندرسه لا تستخدم في حديثي مع الناس

-لا يُصَحح لي الخطأ في نطق الكلمات أثناء القراءة

لا توجد أية عبارة يدل متوسطها الموزون على أنها لا تمثل مشكلة

٥-الصعوبات المتعلقة بالمنهج الدراسي: توجد عبارة واحدة يدل متوسطها الموزون على أنها منتشرة بدرجة كبيرة وهي :-الكتاب لا يَشرح الكلمات الصعبة في الدرس ، وتوجد تسع عبارات يدل متوسطها الموزون على أنها منتشرة بدرجة متوسطة جاءت مرتبة تنازليا كما يأتي:

-الكلمات الموجودة في الكتاب قليلة

-الكلمات الموجودة في الكتاب لا تساعدني على الكلام مع الناس

-الكتاب لا يقارن بين لغتي واللغة العربية

-الكتاب يناسب الصغار أكثر من الكبار

-بعض الدروس التي ندرسها غير موجودة في الكتاب (مثل: المهارات –النصوص –الثقافة –التلاوة.....)

-تدريبات الكتاب غير متنوعة

-الكتاب لا يقارن بين ثقافتي والثقافة العربية

-تدريبات الكتاب قليلة

-الكتاب لا يُظْهِرُ الكلمات الجديدة في كل درس

توجد تسع عبارات يدل متوسطها الموزون على أنها منتشرة بدرجة قليلة جاءت مرتبة تنازليا كما يأتي:

-الكتاب الذي ندرسه به أخطاء في الطباعة

-الكتاب فيه أخطاء نحوية

--الكتاب فيه أخطاء إملائية

-لا يوجد تكامل(ترابط) بين مهارات اللغة الأربعة (استماع-كلام-قراءة-كتابة) في الكتاب

-دروس الكتاب لا تراعي أهدافي من تعلم اللغة العربية

-لا يوجد انتقال من السهل إلى الصعب في الكتاب

-الكتاب يخلو(ليس فيه)من معالم الحضارة العربية الإسلامية

-الدروس الموجودة في الكتاب لا تتغير ولا تتعدل

-بعض الدروس موجودة في الكتاب ولا تدرس لنا (مثل :الخط والإملاء في المستوى الثاني والثالث والرابع – الأصوات في المستوى الثاني والثالث – قراءة مكثفة في المستوى الرابع ...).

توجد عبارة واحدة يدل متوسطها الموزون على أنها لا تمثل مشكلة ، وهي :

-الكتاب فيه أخطاء صرفية

٦-الصعوبات المتعلقة بالمعلم: توجد ثلاث عبارات يدل متوسطها الموزون على أنها منتشرة بدرجة متوسطة جاءت مرتبة تنازليا كما يأتي:

-المعلم لا يستخدم المختبر اللغوي في التدريس

-الضعف في تدريس مهارات اللغة العربية

-لا يستخدم المعلم التقنية الحديثة (انترنت-حاسوب-...) في التدريس

توجد تسع عبارات يدل متوسطها الموزون على أنها منتشرة بدرجة قليلة جاءت مرتبة تنازليا كما يأتي:

-المعلم غير متمكن من تدريس القراءة

-المعلم غير متمكن من تدريس الكتابة

-لا يستخدم المعلم وسائل تعليمية مناسبة في التدريس

-المعلم لا يتحكم (لا يجيد) في إدارة الفصل.

-المعلم يستخدم طرق تدريس لا تناسب تعليم العربية للناطقين بغيرها

-المعلم غير متمكن من تدريس الكلام

-المعلم لا يهتم بالتدريبات العلاجية للتعثر(الضعف في مهارة معينة مثل الكتابة ...فيعطيني دروس إضافية تحسن مستوى الطالب فيها) اللغوي

-لا يفرق المعلم بين تدريس العربية للعرب وتدريسها لغير الناطقين بها

لا توجد عبارة يدل متوسطها الموزون على أنها لا تمثل مشكلة .

٧-الصعوبات المتعلقة بالمتعلم: توجد عبارتان يدل متوسطهما الموزون على أنهما منتشرتان بدرجة كبيرة ، جاءت مرتبة تنازليا كما يأتي:

- الصراع بين الفصحى والعامية يسبب لي الخوف والتردد.

-توجد صعوبات في استقدام أسرتي (الزوجة والأبناء)

توجد ست عبارات يدل متوسطها الموزون على أنها منتشرة بدرجة متوسطة، جاءت مرتبة تنازليا كما يأتي:

-أشعر بالخوف بسبب اختلاف عادات المجتمع العربي وثقافته عن عادات بلدي وثقافته.
-عدم وجود أهلي يدفعني إلى التفكير في ترك الدراسة .
-أشعر بصعوبة تعلم اللغة العربية مقارنة بغيرها من اللغات
-أشعر بالخوف من التحدث مع الناس باللغة العربية
-واجهت صعوبة في الحصول على التأشيرة للسعودية
-أشعر بالاغتراب لوجودي في مجتمع عربي مختلف عن بلدي
توجد ثلاث عبارات يدل متوسطها الموزون على أنها منتشرة بدرجة قليلة، جاءت مرتبة تنازليا كما يأتي:
-زملائي يسخرون مني ومن ثقافتي
-ليس عندي رغبة قوية في تعلم اللغة العربية
-لا أستطيع التوافق مع المجتمع العربي لذا أفكر في ترك الدراسة والعودة لبلدي
لا توجد عبارة يدل متوسطها الموزون على أنها لا تمثل مشكلة .

٨-الصعوبات المتعلقة بالبيئة التعليمية واللوائح التنظيمية: توجد ثلاث عبارات يدل متوسطها الموزون على أنها منتشرة بدرجة كبيرة جاءت مرتبة تنازليا كما يأتي:
-لا يوجد معمل لغوي(غرفة بها أجهزة حديثة كالحاسوب يستخدمها الطالب بنفسه في تعلم اللغة) لتعلم اللغة
-قلة الأنشطة اللاصفية (خارج قاعة الدرس).
-لا توجد مكتبة خاصة بالوحدة توفر كتب تعليم اللغة العربية
توجد عبارتان يدل متوسطهما الموزون على أنهما منتشرتان بدرجة متوسطة جاءتا مرتبتين تنازليا كما يأتي:
-عدد الطلاب في الفصل كبير
-لا يوجد مكان خاص بالوحدة نمارس فيه الأنشطة (لغوية-رياضية-ثقافية...)
توجد عبارة واحدة يدل متوسطها الموزون على أنها منتشرة بدرجة قليلة ،وهي:
- القاعات الدراسية غير مناسبة لتعليم العربية
لا توجد أية عبارة يدل متوسطها الموزون على أنها لا تمثل مشكلة .

توصيات البحث:

بناء على النتائج التي توصلت لها الدراسة الحالية ،يمكن التوصية بما يأتي:
-ضرورة عقد الندوات التدريبية المستمرة لمعلمي اللغة العربية بالوحدة لتطوير مهاراتهم ومواكبة الجديد في هذا المجال

-التطوير المستمر للمنهج المستخدم في الوحدة

-تأليف مواد تعليمية خاصة بالوحدة ، تناسب رغبات طلابها وهدفهم من دراسة العربية

-إدماج طلاب الوحدة في المجتمع السعودي من خلال تنظيم الأنشطة الثقافية التي تساعدهم على الاختلاط بأهل اللغة والتحدث معهم .

مقترحات البحث: تقترح الدراسة الحالية ما يلي :

-إجراء دراسات حول دوافع طلاب الوحدة من دراسة العربية ، لتصميم البرامج المناسبة لهم

-إجراء دراسة تهدف إلى تقييم محتوى سلسة العربية بين يديك ، للوقوف على مدى توافقها مع رغبات طلاب الوحدة

المصادر والمراجع

١- **أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)،معجم جمهرة اللغة ، ت: رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م**

٢- **أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)،معجم العين ،تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال،د.ت.**

٣- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ) ، الجامع لأحكام القرآن ،تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة،ط: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤

٤- أحمد مختار عبد الحميد عمر وآخرون ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب ،القاهرة،ط الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

٥- أحمد مختار عمر ، دراسة الصوت اللغوي ، عالم الكتب ،القاهرة ،١٩٩١م .

٦- تمام حسان ،اللغة العربية معناها و مبناها ، دار الثقافة ، المغرب ، ط١٩٩٤ م.

٧- حسين سليمان قورة ،دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي ،مكتبة الأنجلو المصرية ،القاهرة ،ط الخامسة ، ٢٠٠١م .

٨- عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان وآخرون ، سلسلة العربية بين يديك ،المملكة العربية السعودية ، مشروع العربية بين يديك ، الإصدار الثاني ، ٢٠١٤م .

٩- علي أحمد مدكور ، رشدي أحمد طعيمة ، إيمان أحمد هريدي ، المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ،دار الفكر العربي،القاهرة ،ط الأولى ، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م .

١٠- فاضل فتحي محمد والي ،تدريس اللغة العربية في المرحلة الايتدائية :طرقه –أساليبه–قضاياه ،دار الأندلس للنشر والتوزيع،حائل ،المملكة العربية السعودية ،ط الأولى ١٩٩٨م .

١١- محمد جابر قاسم وعلي الحديبي ، معايير تعليم اللغة العربية في الصفوف الأولى "دليل تفسيري" ، المجلد الثاني،مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ٢٠١٥م .

١٢- مرضي بن غرم الله الزهراني وآخرون ،معايير الأداء المهني لمعلمي اللغة العربية ،مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة اللغة العربية ، ط الأولى ، ٢٠١٥م.

١٣- نجلاء محمد علي ،فن تدريس اللغة العربية ،ماهي للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، ٢٠١٠م .